فدسته منها بوابها ما كان مفتوحا وفتح منها طرقها ما كان مسدودا

ومنه اى من المعنوى الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر فى حكم كقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكقول ابى الفاخرة علمت باجماشع ابن مسعدة ان الفراغ والشباب والجدة اى الاستغناء مفسدة اى داعية الى الفساد للمرء اى مفسدة ومنه اى من المعنوى التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع فى المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير وقت سخاء فنوال الامير بدرة عين هى عشرة الاف درهم ونوال الغمام قطرة ما او ضع التباين بين النوالين ومنه اى من المعنوى التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد خرج اللف والنشر وقد اهمله الشكاكى فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس فى اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده عليه كقوله ولا يقيم على ضيم اى ظلم يراد به الضيم عائد الى المستثنى منه العام المقدر الا الاذلان فى الظاهر فاعل لا يقيم وفى التحقيق بدل اى لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا هذان غير الحى وهو الحمار

والوتد هذا اى غير الحى على الخسف اى الذل مربوط برمته اى قطعة حبل بالية وذا اى الوتد يشج اى يدق ويشق راسه فلا يرثى اى لا يرق ولا يرحم له احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثانى الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذاك مستاوبان فى الاشارة الى القريب وكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم ان التسا وى بل فى حرف التنبيه اشارة الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه بخلاف المجرد عنها فهذا للقريب اعنى العير وذا للاقرب اعنى الوتد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغى ان تهمل فى عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك ومنه اى من المعنوى الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيآن فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال كقوله فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار فى حرها ادخل قلبه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه فى الوجه الضوء واللمعان وفى القلب الحرارة والاحراق ومنه اى من المعنوى الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او بالعكس اى تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)